S/2017/533

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.: General
21 June 2017
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٧ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

ألتمس بموجب كتابي هذا تعميمَ الرسالة المرفقة طيه التي وجهها رئيسُ الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية إلى رئيس مجلس الأمن بتاريخ ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٧، باعتبارها وثيقةً من وثائق المجلس.

(*توقيع*) عبد الله ي. **المعلمي**
الممثل الدائم

230617 220617 17-10358 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٧ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

الرسالة المؤرخة ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٧ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

باسم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية والشعب السوري بأسره، أكتب إليكم بشأن الحالة المثيرة للجزع السائدة في درعا بجنوب سورية. فرغم إبرام اتفاق وقف الأعمال العدائية وما يُبذل من مساعٍ دولية متعددة لوقف إطلاق النار في سورية، لا يزال نظام الأسد يتّبع نهجا عسكريا بحتاً في محاولة لاستعادة السيطرة على الأراضي المحررة. وفي الآونة الأخيرة، شرع النظام في تنفيذ حملة بلا هوادة استهدفت محافظة درعا الواقعة في جنوب سورية والتي شهدت مولد الثورة السورية في عام ٢٠١١.

ويستخدم النظام، في هجومه الضاري على درعا، كافة أنواع الأسلحة والذخائر ذات الأثر العشوائي، بما فيها قنابل النابالم والبراميل المتفجرة المحرمة دوليا. وقد أصاب القصفُ الوحشي الكثير من البنى التحتية بالخلل، بما في ذلك المرافق الطبية، وأدى إلى تشريد الكثير من السكان المدنيين في المنطقة. وجدير بالملاحظة أن القوات الجوية الروسية والميليشيات الإيرانية تشارك هي أيضا بنشاط في هذه الحملة المشينة. وتشهد المنطقة أوضاعاً إنسانية آخذة في التردي، مما دفع مجلس المحافظة إلى إعلانها منطقةً ”منكوبة“ مطالِباً باتخاذ جميع التدابير اللازمة لوقف الفظائع التي يرتكبها الأسد.

ولا يمثل هذا الهجوم انتهاكاً سافراً لجميع القرارات الدولية ولاتفاق وقف إطلاق النار فحسب، بل إنه يشكّل أيضا تهديداً خطيراً لآفاق التوصل إلى حلّ سياسي في سورية. ولو سُمح لنظام الأسد وحلفائه بتطبيق الحلّ العسكري في درعا على غرار ما فعل في حلب، في ظل سُبات دولي مشين، فلن يكون للأسد ما يحفزه على الانخراط في عملية سياسية تفضي إلى مرحلة انتقالٍ سياسي حقيقية وسيفقد الشعب السوري أيّ ثقة فيما يمكن أن تحققه العملية السياسية التي ظلت، حتى الآن، الخيار الاستراتيجي للمعارضة السورية.

والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية يهيب بمجلس الأمن أن يحيط علماً بهذه الحالة الحرجة وأن يتخذ إجراءاتٍ فورية لحمل نظام الأسد وحلفائه على وقف هذا الهجوم وعلى الاشتراك بجدية وحسن نية في العملية السياسية. كما نهيب بكم أن تتخذوا كل التدابير الممكنة لمعالجة الكارثة الإنسانية الناجمة عن الحملة الضارية التي يشنها النظام وذلك بغية التخفيف من معاناة السكان المدنيين. والأهم من ذلك أن الوقت قد حان لأن ينشئ المجتمع الدولي آليةً تكفل ألا يفلتَ من العقاب بعد اليوم مرتكبو هذه الانتهاكات للقرارات الدولية والقانون الدولي. فلا بد أن يُساءل الأسد وحلفاؤه عن جرائمهم في سورية، لا لتحقيق العدالة للضحايا فحسب، بل ولردع أيّ انتهاكات أخرى ووضع حدّ للنهج العسكري بغية تمهيد الطريق لبدء عملية سياسية حقيقية.

إننا نعول على حسن نوايا مجلس الأمن وجهوده للتصدي سريعاً لهذه الحالة الحرجة وتقديم العون إلى الشعب السوري على نحو يمكنه في نهاية المطاف من تحقيق مطالبه العادلة المتمثلة في الحرية والعدالة والكرامة.

(توقيع) رياض **سيف**

رئيس

الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية